في الاثنين والجمع والواحد من المذكر والمونث على التوهم كانك قلت
من اول الكلام فان اضفت الى معرفة ثنيت وجمعت وهو القياس
واجازوا الافراد وعليه قوله ومية احسن الثقلين جيدا ه
وسالفة واحسنه قذالا ه كانه قال واحسن من ذكرنا الشيء ه
وحاصله ان افراد الضمير مع عوده على غير مفرد لتاويله بالموصول
وعليه يتخرج مايقع في عبارات المصنفين كما مر الكلام عليه قوله
لاستوائهما في التنكير قال اللقاني يوخذ منه ان اضافته للمعرفة
يفيده التعريف وان اضافته في الوجهين معنوية وهو كذلك انتهى
وقد تقدم في باب الاضافة الكلام على ذلك في كلام الش قوله اذ فضلوا
هو وما بعده بالضاد المعجمة كما هو المناسب للمقام و في بعض الهوامش
انه بالصاد المهملة ولا داعي له وانتشر فساده حتى الحق بالاصل
في كثير من النسخ قوله لا تعم اي عموما شموليا وانما تعم عموما
بدليا وقوله فمن اين جا العموم اي الشمولي حيث قال اولا والمعنى
زيد افضل من جميع الرجال اذا فضلوا رجلا رجلا قوله وان اول بما
لا تفضيل فيه وقوله بعد فان كان على اصله من افادة المفاضلة
تعبير حسن بين به مراد المص واومي الى تعبيره مشكل لان لا يصح كون
الاضافة على معنى من لا التي لبيان الجنس لتخلف ضابطها ولا الجارة
للمفضول لان افعل لا بد ان يكون بعض مايضاف اليه والثاني كلا
له والمجرور بمن لا بد ان يكون غيره وتفصيل المقال في حواشينا على
الالفية واعلم انه اختلف في نحو الله اكبر والله اعظم فقال ان
افعل على حقيقته وحذف المفضل عليه اي اكبر من كل كبير واعظم
من كل



من كل عظيم وقيل افعل بمعنى فاعل قال المص والسر في هذا ان اطلاق
الكبير والعظيم والموجود ونحو ذلك على القديم والحادث هل هو
بطريق التواطؤ وبطريق الاشتراك اللفظي او المعنوي فان قلنا
بالاشتراك اللفظي امتنع في هذه الاشيا ان تكون للمفاضلة لعدم المثنا
في المعنى وان قلنا بالاشتراك المعنوي جاز والحق الاول فانه
لا مناسبة بين القديم والحادث في معنى من المعاني وانما الاسم
واحد والمعاني مختلفة واما قولهم في دعائمه اعز واطول ان افعل
بمعنى فاعل اي عزيزة طويلة فان كان معتمدهم انه لم يذكر مفضل
عليه فانتفى كونه للتفضيل فليس بشي لانه مثل والاخر خير لمن
اتقى فان قالوا دل هناك الدليل على ان المراد خير من الدنيا وهنا
ليس كذلك قلنا قدروه عاما فان قيل لا يستقيم اعز من غيره لعلمنا
بان لنا اشيا غيره جل اعز منه فان ذلك ساقط بل يقدر ذلك العام
اعز واطول من غيره من البيوت لا من غيره مطلقا فان قال لم يذكر
العز رد في هذا في معرض بيوت يريد تفضيل هذا عليها فلهذا قلنا
بغينا التفضيل قلنا انه في مقام التمدح والافتخار فيصح ان
يقول ان لنا بيتا اعز واطول من بيوتكم ليس لكم بيت مثله فان قيل
لم يرد ان يثبت ان لهم بيوتا عزيزة طويلة وهذا اعز منها احتقارا
لهم ولانهم لم يسبق منهم دعوى فهذا جيد حسن فتامله انتهى
ومن خطه نقلت قوله فانه قد رد قال اللقاني اي ابن السراج
وهو جواب عن سوال مقدر تقديره ان يقال كيف توجيه ابن السراج
وقد جاءت المطابقة في اكابر مجرميها وهو مضاف الى معرفة وتعريب

ركة

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)